مديرية الارشاد والاعلام الزراعي
وزارة الزراعة

الصبر

Opuntia ficus-indica

اعداد
د. عبدالمعطي التلاوي

عمان
١٩٩٧

الصبر

الاسماء المرادفة: التين الشوكي، التين الهندي، الصبار، الصبير، الرقاع، الصبر الهندي.

الاسم الانجليزي: Prickly Pear

العائلة: الشوكية(الصباريه) Cactaceae

الصفات النباتية:

شجيرة صبارية عصارية لحمية، يتراوح ارتفاعها ٢-٥ متر وتصل في المناطق الملائمة الى ١٠ م، الأوراق متحورة صغيرة تسقط بسرعة تحمل في آباطها أشواكا وندبا حرشفية، الأشواك طويلة ودقيقة يتراوح طولها بين ٢-٤ سم تنتشر على الألواح والثمار، السيقان متحورة الى ألواح على شكل سيقان ورقية، الألواح الحولية بيضوية الشكل يتراوح طولها بين ٣٠- ٥٠ سم وعرضها ٢٠-٥٠ سم وسمكها ٣-٤ سم، ذات لون اخضر زمردي، وتحمل السيقان المتحورة أزهارا مفردة كبيرة الحجم صفراء داكنة او حمراء.

الثمار اكواز أسطوانية تشبه البرميل مغطاة بالأشواك، لبيه، لونها من الخارج خضراء تصبح صفراء محمرة عند نضجها، اللب الداخلي

للثمرة طري لونه اصفر او احمر يوجد به عدد كبير من البذور الكبيرة الصلبة حلوة المذاق وشهية جدا، تظهر الأزهار في شهري حزيران وتموز.

وهناك نوع آخر وصنفان من الصبر في الأردن وفلسطين هي:

١- **الصنف الخضاري:** وهو الأكثر شيوعا وأشواكه اقصر واقل على الألواح من الصنف الشوكي، والثمار خضراء أسطوانية قصيرة وسميكة.

٢- **الصنف الشوكي:** الأشواك طويلة وضعف طول الأشواك في الصنف الخضاري، الثمار طويلة أسطوانية تصبح حمراء عند نضجها، وهو اقل استساغة للاستهلاك من الصنف الخضاري رغم أنه اكثر حلاوة في الغالب.

أما النوع الآخر من الصبر فهو:

الصبر البلدي ***Opuntia vulgaris*** **Mill(1768)**

شجيرة ارتفاعها ٦٠سم ـ٢ متر منتشرة السيقان، الالواح بيضوية، الاشواك كثيفة صفراء، للازهار صفراء، الثمار متطاولة اسطوانية قطرها ٢ـ٤ سم، تصبح الثمار محمرة عند نضجها، تزهر في اشهر حزيران وتموز وآب، تعيش في المناطق الرملية.

التوزيع:

موطنها الاصلي المكسيك وامريكا الوسطى، وقد انتقلت الى المنطقة العربية وعرفت في المنطقة منذ مئات السنين، ويعتقد ان بعض الاصناف كانت موجودة في بلاد الشام منذ عهود بعيدة. ينتشر النبات في العديد من الدول العربية، كما ينتشر في المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية بغرض الحصول على الثمار.

ويوجد في الاردن باعداد متوسطة تصل الى (٥٠) ألف شجيرة، انتقلت الى الاردن من فلسطين وازدادت اعدادها في السنوات الاخيرة، ويتم انتاج حوالي الالف شتلة سنويا بالاضافة الى ما يزرع مباشرة في الارض الدائمة، وتوجد في الاردن في معظم القرى في جرش وعجلون واربد والكرك والطفيلة والبلقاء وعمان والزرقاء ووادي الاردن وغيرها، ومن المتوقع زيادة اعدادها نتيجة الاسعار العالية للثمار وحاجتة القليلة للعناية، ولكن يحد من انتشاره وجود الاشواك التي ويلائمها مختلف انواع الاراضي، وثمار الشجيرات المزروعة في الاراضي الرملية ذات صفات افضل من ثمار الشجيرات المزروعة في الاراضي الثقيلة، تتحمل الكلس وتلائمها التربة المزيجية والخفيفة والطينية الرمليه، كما تتحمل التربة الحصوية وتعيش جيدا بين

تتطاير وتؤذي العيون، بالاضافة الى صعوبة قطف الثمار الشوكية واستخراج اللب.

المتطلبات المناخية والتربة:

من النباتات الاستوائية وشبه الاستوائية، تتحمل درجات الحرارة العالية ولا تتحمل الصقيع لفترات طويلة، الا ان تحملها للبرودة والصقيع جيدة اذا كان لفترات قصيرة، يتحمل التين الشوكي الجفاف لذلك يزرع بكثرة في المناطق الصحراوية تحت الري الجزئى في الربيع والصيف، ويلائمه المناطق التي تزيد امطارها عن ٢٠٠ملم، وافضل المواقع تلك التي تتراوح امطارها بين ٣٠٠ـ٥٠٠ ملم سنويا ضمن مناخ حوض البحر المتوسط الدافيء او المعتدل.

تعيش الشجيرة على ارتفاعات مختلفة عن سطح البحر، ويلائمها الارتفاعات القليلة الى المتوسطة التي تتراوح بين ٢٠٠ـ٧٠٠ متر فوق سطح البحر، وتعيش في الاردن على انخفاض (-٣٠٠) متر تحت مستوى سطح البحر في وادي الاردن، وعلى ارتفاع ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر في مناطق الشوبك والطفيلة، ولكنها لاتفضل المناطق التي يزيد ارتفاعها عن ١٢٠٠ متر فوق سطح البحر.

الصخور، تتحمل الملوحة والقلوية الخفيفة الى المتوسطة، كما تتحمل رياح البحر المالحة والكثبان الرملية والجو الجاف الحار.

الزراعة والاكثار:

تتكاثر الشجيرات بسهولة بواسطة اجزاء من السيقان المتحورة الى الواح، على ان تستعمل الالواح بعمر سنة على الاقل ولا تستعمل الالواح الغضة، تزرع الالواح في الارض الدائمة مباشرة خلال الربيع اوالصيف او الخريف، على مسافات ٣ ــ ٤ متر بين الشجيرة والاخرى، كما يمكن زراعة الالواح في اواني كبيرة في المشتل خلال فصل الربيع والصيف.

تبدأ الشجيرات بحمل الثمار بعد ثلاث سنوات من زراعتها في الارض الدائمة، وتنضج الثمار خلال شهري تموز واب، ورغم انه يمكن اكثار النبات بواسطة البذور، الا ان ذلك غير متبع لصعوبتة ولان اكثاره بالالواح اسهل بكثير، وغالبا ما يقوم المزارعون باضافة رماد المواقد لتسميد الشجيرات، وتعطي هذه العملية نتائج جيدة غالبا لاحتواء الرماد على مواد معدنية عديدة، وحاجة النبات قليلة للحراثة والتعشيب وقليلة الاصابة بالامراض والحشرات.

الاستعمال:

تستعمل الشجيرة لزراعة المناطق الجافة كسياج مانع حول المزارع والبيوت القروية، او كمصدات للرياح والرمال في المناطق الصحراوية، كما تصلح لتشجير الاودية الجافة وحول ضفاف الانهر، ولزراعة المناطق الجبلية شديدة الوعورة وبين الصخور، الثمار مغذية جدا شهية الطعم، لها خاصية ملينة تحتوي على ١٤٪ سكر فواكه، ١٪ بروتين، و ٢٠٪مواد صلبة، وتستعمل الثمار لعلاج الاسهال، ويسبب اكلها في الصباح الباكر قبل الافطار الامساك لذلك يتم في العادة اكل الثمار بعد تناول الافطار، وتؤكل الثمار طازجة او مجففة او محفوظة في العلب، ولكنها تستهلك في الاردن طازجة فقط، وبسبب احتواء الثمار على الاشواك وعلى عدد كبير من البذور فانه يقل اقبال المستهلك عليها، ويحذر من اكل كمية كبيرة من الثمار لانها تسبب انسداد الامعاء بسبب تراكم البذور.

تفيد الثمار في تنظيف المعدة والامعاء، مضادة للتشنج، ومطرية، ويمكن استخراج الكحول من الثمار، وتحتوي الثمار على سكر الجلوكوز والفراكتوز وحامض الاسكروبيك، وزيت دهني ومادة صمغيه واؤكسالات الكالسيوم ومواد ملونة وخميرة وتانين.

وينصح بعدم زراعة الشجيرة قرب بيوت السكن لتجنب تطاير الاشواك الصغيرة لخطورتها على العيون، كما لا تزرع في الاتجاهات التي تهب منها الرياح لنفس السبب، تحتوي الازهار على مواد طبية عديدة فيها سكر وحامض غلوتاميك، حامض الليمون وحامض التفاح، حامض اوكزاليك، فيتامين C وهي مواد مبولة،مضادة للتشنج ومطرية للمعدة، كما تحتوي السيقان كذلك على مواد طبيه عديدة.

تصلح الالواح والثمار وقشور الثمار لتغذية الابقار والجمال والحمير، ولكنها غير مستساغة للاغنام والماعز، وهنالك انواع اخرى من الصبر عديمة الاشواك اكثر استساغة للماشيه المختلفة، تستعمل كعلف للمواشي في المكسيك وتونس ودول شمال افريقيا اهمها الصبر العريض ***Opuntia inermes*** وتم استيراد اعداد منها الى الاردن في الثمانينات، الا ان اعدادها ما زالت محدودة جدا.

نشرة رقم ١٩٩٧/٣٠

تنفيذ قسم الاعلام الزراعي

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالهاتف

الارشادي ٧٢٦٦٩١ خلال اوقات الدوام الرسمي